

## أحد متى الرابع

تذكر ايينا البار شمشون محل الغرياء، والقديسة يونا الحاملة الطيب

يصادف بعد يوم غد الثلاثاء تذكر  
هامتي الرسل، بطرس وبولس



طروبارية القيامة على اللحن الثالث: -

لنفرح السماويات وتبتهج الأرضيات، لأن الرب صنع عزاً  
بساعدته ووطى الموت بالموت، وصار بكر الأموات، وانقذنا  
من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى.

الابولييتيكية للقديس شمشون: على اللحن الثامن:

لقد اقتنيت الثواب بصبرك أيها الأب البار شمشون المغموط  
المتأله اللب، فعكفت على الصلوات، واجبت المساكين،  
وكفيتهم مؤونتهم. فشقق الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيعة / مة الكنيسة .....

القنداق: يا شفيعة المسيحين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق  
غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل  
تدركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك يايمان،  
بادري إلى الشفاعة وأسري في الطلبة يا والدة الإله المستشفعة  
دائماً بمكرميك.

## الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومية (١٨: ٢٣)

رثلوا لالهنا رثلوا يا جميع الامم صفقوا بالايادي

يا اخوة، بعد أن أُعِفْتُمْ من الخطيئة أصبحتم عبيداً للبر \* أقول كلاماً بشرياً من أجل ضعف  
أجسادكم. فإنكم كما جعلتم أعضائكم عبيداً للنجاسة والاثم للبر \* كذلك الآن اجعلوا أعضائكم  
عبيداً للبر للقداسة \* لأنكم حين كنتم عبيداً للخطيئة كنتم أحراراً من البر \* فأني ثمرٍ حصل لكم  
من الأمور التي تستحيون منها الآن؟ فإنما عاقبتها الموت \* وأما الآن فأذا قد أُعِفْتُمْ من الخطيئة  
واستعبدتم لله فإن لكم ثمركم للقداسة، والعاقبة هي الحياة الأبدية \* لأن أجره الخطيئة موت،  
وموهبة الله حياة أبدية في المسيح يسوع ربنا.

## اسم الرب يسوع - القديس يوحنا الذهبي الفم

«وَكَلَّمَ مَاعِثَتَهُمْ يَقُولُ أَوْ فِعْلُ، فَأَعْمَلُوا الْكَلَّمَ بِاسْمِ الرَّبِّ  
يَسُوعَ» (١)، شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالْأَبَّ بِهِ» (كو ٣: ١٧).

إن فعلنا ذلك لن يكون شيء سيئاً ولا دنساً طالما  
ندعو باسم المسيح. إن أكلت، إن شربت، إن  
تزوجت، إن سافرت، افعل كل ذلك باسم الله، أي  
طالِباً معونته.

في كل شيء صلّ أولاً، ثم بادر إلى أعمالك. إن  
شئت أن تقول شيئاً، فادع باسم يسوع أولاً. لذلك  
نحن نبدأ رسالتنا كلها باسم الرب. حيث يكون اسم  
الله هناك كل شيء يسهل.

إن كانت أسماء الرؤساء تضمن الرسائل المكتوبة، كم  
بالأحرى أكثر يضمونها اسم الرب يسوع المسيح. هذا  
يعني أن تقولوا وتقولوا كل شيء وفقاً لوصايا الله...  
إن أكلت فاشكر الله قبل الطعام وبعده، إن نمت  
فاشكر الله قبل النوم وبعده، إن تبضعت في السوق  
إفعل كذلك. لا تفعل شيئاً بحسب العالم بل كل  
شيء باسم الرب، عندها يسير الكمال حسناً.

حيث تضع هذا الاسم هناك الأمور تتدبر لفائدتك.  
إن كان الاسم هذا يطرد الشياطين، يُبعد الأمراض،  
كم بالأحرى يُسهّل الأمور الأخرى. لكن ماذا يعني  
الرسول بقوله «أن تعمل بقول أو فعل؟» أي تحكم  
بكلام أو تفعل أي شيء.

إسمع كيف أن إبراهيم أرسل خادمه باسم الله، كيف  
أن داود غلب جويلات باسم الله (تلك ٢٤ وامل ١٧:  
٤٥). الاسم هذا عجيب وعظيم. أيضاً يعقوب أرسل  
أبناءه قائلاً: «والله القدير يهبكم رحمة أمام الرجل»  
(تلك ٤: ١٤). لأن الذي يفعل كذلك عنده الله  
مشاركاً له ومحارِباً عنه. بدونه لا نتجرأ على فعل أي  
شيء. كوننا قادمين له الاكرام باستدعاء اسمه، سوف  
يستجيب لنا في ترتيب أمورنا الصعبة كلها. ادع باسم  
الرب في الكمال واشكر الله على كل شيء.

(١) العبارة «باسم الرب يسوع» كانت على الأرجح

مستخدمة في الاجتماعات الليتورجية المسيحية الأولى.

(راجع ١ كور ٥: ٤ «باسم ربنا يسوع المسيح إذ أنتم

ورروحي مجتمعون مع قوة ربنا يسوع المسيح». وأيضاً ١

كور ٦: ١١) «اغتنسلتم بل تقدستم بل تترغم باسم الرب

يسوع وبروح إلهنا».)

## عظة في مدح القديس بطرس للقديس يوحنا الذهبي الفم



الرسول بطرس ينكر المسيح ٣ مرات، لكنه تاب ببكاء مُر

لما كان عندهم شفقة أقل بالخطة ولكنا طردوهم كلهم بقسوة من الكنيسة...

**بطرس** دخل إلى مجلس القضاء، إلى دار الحكومة لية قبض على المسيح بدسيسة الخائن، وجلس قرب النار يصطلي، فتقدمت إليه فتاة وقالت له: «أنت كنت مع يسوع الجليلي». فأجابها بطرس: «إني لا أعرف هذا الرجل»، مع أنك يا بطرس سبقت فقلت للمسيح: «لو اضطررت أن أموت معك ما أنكرتك». والآن أنت تنكره وتقول لا اعرف هذا الرجل! فيا بطرس هل كان خبيراً ما سبقت ووعدت به؟ إنك حتى ذلك الوقت لم تر التعذيب ولا ضربات السياط. فلسماعك بعض كلمات من فتاة مجهولة تبادر فتفكر. إنك تنكر يا بطرس... ولكن يسوع نظر إليه حينئذ، فأفادته هذه النظرة أن يتذكر ما قاله له، وأدرك بطرس مغزى تلك الإشارة، فانفجر بكاءً على خطيئته وندب عليها، والرَّب غفر له خطيئته بفيض رحمته لعلمه أن بطرس، إذ هو إنسان، كان عرضة لأنواع الشقاء البشري. فسقط في الخطيئة لكي يتذكر ضعفه الخاص ورحمة الرَّب له فيُعامل إخوته بالعطف والحلم وفقاً لمراسيم العناية الإلهية.

تقول: إنك خاطئ فلا أدري كيف أحضر...

إنك خاطئ إذاً فادخل إلى هنا. أَلست تعلم أن الذين يحضرون أشهداً للهيكل ليسوا بعيدين عن قيود الخطيئة. أليسوا هم أصحاب أجساد مركبة من لحم ودم وعظام؟ أولا تعضد أعضاءها؟ ونحن أنفسنا الجالسين على هذا العرش نَعْظُكم بحقيقة العقيدة، نتمثل في قيود الخطيئة، ولكننا لا نياس من جود الله ولا ننظر إليه نظراً إلى سيِّدٍ حالٍ من العطف الإنساني. فنحن كلنا بشر مركَّبون من عناصر واحدة. على أننا لا ننكر عليكم الاشتراك في العقيدة، لأننا نلاحظ غور الرحمة الإلهية. وإنكم وكَلوُ حضرت إلى هنا وأنتم خطاة، فلا تجرمون في هذا الحضور فليس في نيتكم أن تقبلوا تعليم العقيدة. أمَّا نحن فعلى عكس حالكم. فكَلِّمنا نرفع مقامنا ازاداد علينا نَبْعَةً أعمالنا، لأن خطأ التلميذ شيء وشيء آخر خطأ المعلم. ومع ذلك لا نتردّد في إتمام هذا الواجب مخافة أن نصير إلى الإهمال بحجة أننا نريد التواضع. وعلاوة على ذلك إنَّ الكهنة بسماح إلهي هم عرضة للسقوط في الخطأ وإليك السبب.

لو كان أكابر علماء الكنيسة والكهنة أعلى من أن يسقطوا في الخطيئة وفي الشهوات السارية في الزمان، لكانوا يعاملون الناس الذين هم أمثالهم معاملة لا رحمة فيها ولا عطف. ولذلك كان الكهنة والرؤساء معزّزين على السواء للشهوات، حتى إنهم، إذ يعرفون ما عندهم من بلايا التجارب، يعاملون قريبهم بلطف ومسامحة. هكذا لم يزل الله في سلوكه مع الإنسان في قديم الزمان وفي هذه الأيام.

فقد سمح بأن الذين فوّض إليهم إدارة كنيسته وشعبه يرتكبون خطايا حتى إذ يتذكرون سقطاتهم الخصوصية يرحمون إخوانهم ويعاملوهم بالحنس. فلو لم يخطأوا قط،

«ما هي المنفعة، إذا كنّا نسمع كل يوم كلام الله، لكننا لا نعمل به؟ أتوسل إليكم أن تسارعوا إلى العمل به. فما من سبيل آخر للخلاص. علينا أن نطهّر من خطايانا ونستحق محبة الله للبشر، بنعمة ربنا يسوع المسيح ورأفته».

القديس يوحنا الذهبي الفم

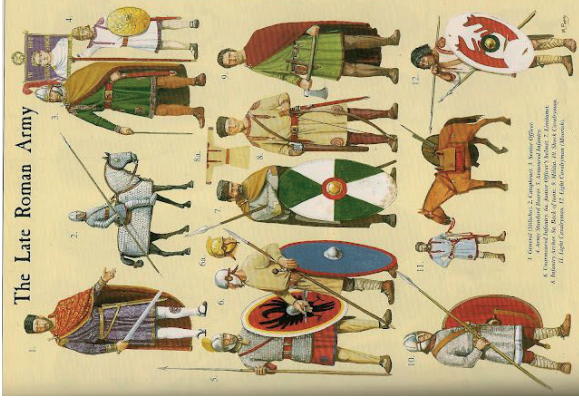
## فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير،

التلميذ الطاهر (متى ٨: ١٣-٥)



اذهب ولكن لك كما آمنت. فشفي فتاه في تلك الساعة

في ذلك الزمان، دخل يسوع كفرناحوم فدنا اليه قائدٌ مئةٌ وطلب اليه قائلاً: يا رب إنَّ فتاي مُلقى في البيت مخلصاً يُعذَّب بعذابٍ شديد \* فقال له يسوع: أنا آتي وأشفيه. فأجاب قائد المئة قائلاً: يا رب لست مستحقاً أن تدخل تحت سقي، ولكن قل كلمة لا غير فيراً فتأي \* فإني أنا إنسان تحت سلطانٍ ولي جنّد تحت يدي، أقول لهذا اذهب فيذهب، ولآخر أتت فيأتي، ولعبيدي اعمل هذا فيعمل \* فلما سمع يسوع تعجّب وقال للذين يتبعونه: الحق أقول لكم إني لم أجد إيماناً بمقدار هذا ولا في إسرائيل \* أقول لكم إن كثيرين سيأتون من المشارق والمغارب ويتكئون مع أبراهيم وأسحق ويعقوب في ملكوت السموات \* وأما بنو الملكوت فيلقون في الظلمة البرآنية. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان \* ثم قال لقائد المئة: اذهب وليكن لك كما آمنت. فشفي فتاه في تلك الساعة.



جاء يسوع إلى كفرناحوم لأنّه جعلها مقرّه ومكان سكناه. «ترك الناصرة وجاء فسكن في كفرناحوم التي على شاطئ البحر في تخوم زبولون ونفتالي» (متى ١٣/٤). (وهناك التقى مع قائد المئة).

قائد المئة هو رئيس مجموعة من أفراد الجيش تعدُّ مئة نفر.

نسوق إيضاحات بخصوص تقسيم الجيش الروماني. الفرقة أو الجحفل (Legion) كان يتألف من ٦٠٠٠ من المشاة و ٣٠٠ من الخيالة، ويأتمر بأمر ست قوّاد يأمر كل منهم ١٠٠٠ جندي ويؤلفون بهذا الفرقة. وبدورها الفرقة كانت تنقسم إلى عشرة ألوية يتألف كل لواء منها من ٦٠٠ جندي. وأخيرًا اللواء ينقسم إلى ثلاث فرق تضم كل منها ٢٠٠ نفر ويقود كل مجموعة تتألف من ١٠٠ جندي قائد يسمى قائد مئة.